بالعلة شرع فيما يكون فيه الاعلال بالنقل والاسكان
نحو يقوم وقد تقدم ذكره حين اعترض به على ما قلبت فيه
العين الفا ومَفعَل ومفعِل كذلك نحو مقوم ومبيت و
مفعول كذلك نحو مقول ومبيع نقل حركة العين الى ما
قبلها فاجتمع ساكنان العين وواو مفعول فحذف
عند سيبويه واو مفعول لان علامة اسم المفعول الميم
دون الواو الا ترى الى استمرار مجيء الميم في الثلاثيات
وغيرها دون الواو وعلى ان الواو نشات من اشباع
ضمة عين مفعُل لئلا يلزم المثال المرفوض وهو مفعُل
فحذف الزائد الذي لا يتعلق به كثير معنى اولى من حذف
الاصلي وعند الاخفش العين لان الاصلح الا كثير
اذا كان الاول حرف مد ان يحذف الاول كما في قل وبع
ثم قال فخالفا اصليهما اما مخالفة سيبويه اصله فلانه
اذا اجتمع ساكنان والاول منهما حرف لين حذف الاول
وخالف اصله ههنا فحذف الثاني وقيل في هذا نظر
لان ذلك انما ثبت فيما كان الاول حرف مد ولين و
الثاني صحيحا كقل وخف واما اذا كانا مدين فلم



فلم يثبت الا اذا كان حذف الثاني مفوتا للدلالة على
معناه كما في مصطفَوْنَ واما مخالفة الاخفش اصله
فلان الفاء اذا وقعت مضمومة وبعدها يا اصله بان
قبلها واوا لانضمام ما قبلها محافظة على الضمّة وقد قلب
الضمة هنا كسرة مراعاة للعين التي هي يا مع حذفها
ومراعاتها موجودةً اجدر وكأنّ كلّ واحد منهما
حافظ على اصله من وجه آخر وراعى سيبويه اصله
في ان الياء التي هي عين اذا انضم ما قبلها قلبت الضمة
كسرة فلما رأى العين مبيع كسرت علمه على ظنه ان
الكسر لاجل الياء فرأى ان المحذوف واو مفعول و
راعى الاخفش اصله في ان الياء الاصلية لو بقيت
لانقلبت واوا لانضمام ما قبلها على اصله فرأى انّ
الكسر للفرق بين ذوات الواو وذوات الياء
ورأى ان حذف الياء الاصلية اولى لانه قياس التقاء
الساكنين وشذّ مشيب ومهوب من الشوب
والهيبة والقياس مشوب ومهيب والقياس
كسر التصحيح في اليائي نحو مبيوع وقلّ في الواوي

Copyright © King Saud University